

# العلم | الأصول العلمية | 1 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه وأحبابه واتباعه. ومن سار على آية الله الأحباب الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. فأسأل الله تعالى وأن يجعلها ثقلا في ميزان حسناتكم. يوم لا ينفع - 00:00:00

مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. والحقيقة المرء يسعد بتوفيق الله عز وجل لهذه الأمة. فهذه الأمة الشريفة قال الله منارها وزكى الله اسمها وآنار الله قلوب ابنائها لا زال - 00:00:30

الاعداء يحيطون بها. يواصلون الليل والنهار تفكيراً في تدميرها تربصاً بها لا يريدون لها خيراً لا يريدون لها ذكراً لا يريدون لها اسماً ولا التزاماً ولا استمساكاً. في ذلك ما لا يمكن - 00:01:00

المتصور من الأموال والأوقات أوقات كثيرة وأموال قصيرة هذا كله مصروف لهذه الأمة المحمدية ولكن الله تعالى ابتلا هذه الأمة ووصف شبابها وابنائها هذه الوجوه النضرة التي تولي وجوها شطر ربها - 00:01:30

لا نزال نرى هذه القلوب التي تمتلئ حباً لهذا الدين. وحرصاً على هذا الدين وحباً لهذا الدين. فالله تعالى أسأل أن يزكي قلوب أبناء هذه الأمة وأن يزيدهم استمساكاً وفضلاً. وأن يصرف عنهم غوائل سوء. وأن يثبتهم على طريقه طريق - 00:02:10

والالتزام. أيها الأحباب الكرام حديث مبارك شريف. اجعله في مجلسنا ذلك. أسأل الله تعالى أن يعطر مجلسنا هذا بذكره. وألا ينصرف أن هذا المجلس إلا برضاه عنا. ونظرة إلينا وتجاوزة عن ذنوبنا وما أكثرها - 00:02:40

هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد والحاكم وهو صحيح من حديث جبير بن نفير قال حدثني عوف بن مالك الأشجعي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم يوماً إلى السماء فقال هذا إوان الله تعالى فيه العلم هذا إوان يرفع - 00:03:10

والله تعالى فيه العلم فقال رجل من الأنصار يسمى زياد بن لذيذ بفتح اللام. فقال يا رسول الله أيرفع العلم وقد أثبت ووعته القلوب أيرفع العلم وقد أثبت ووعته القلوب. وفي رواية أخرى - 00:03:50

يا رسول الله أيرفع العلم ونحن نقري نساءنا وأولادنا القرآن ونحن نساءنا وأولادنا القرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت لأحسبك من فقهاء أهل المدينة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ضلالة اليوم - 00:04:20

اليهودي والنصاري على ما معهم من كتاب الله تعالى. قال جبير بن خير فأنطلقت فلقيت شداد بن أوس فقلت أوسمعت ما قال عوف ابن مالك قال وما قال فذكرت له ما سمعت. قال لقد صدق. ألا ابنك يا جبير بول ذلك - 00:04:50

أي بول شيء يرفع من العلم طالما هو؟ قال الخشوع حتى لا ترى لله خيراً نسأل الله تعالى العافية. هذا الحديث المبارك حديث جليل. حديث جليل نظر النبي صلى الله عليه وسلم يوماً إلى السماء. فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ضلالة اليهود - 00:05:20

من كتاب الله. وهذا فيه دليل على أن الإنسان إذا لم يلتزم بما معه من علم ويعمل بما معه من علم فإن الضلال يصيبه الضلال عدم الاهتداء. الضلال عدم الاهتداء. ويطلق الضلال أيضاً على - 00:05:50

على معنى التيه. ومنه يقال ضل السن في الطعام. ما معنى ضل في الطعام عندما تأتي بارز مضبوط ثم تجعل فيه قطعة من سم. وتحرك هذا السم في الارز ما الذي يحدث؟ هل يمكن أن تجد أثراً لهذا السم؟ أيه اللي يحصل في الذنب؟ بيتوب في وسط الطعام - 00:06:20

بيتوبه في وسط الطعام حتى ينمحي أثره. كذلك. كذلك بالنسبة لليهود والنصارى أوصاهم الله تعالى التوراة والإنجيل. فجعلوا التوراة والإنجيل خلف ظهورهم ولم يلتفتوا إليه. سبحان الله! فالتوراة التي كتبها الله تعالى لموسى ليست هي التوراة - 00:06:50

التي في ايدي اليهود الثورون التي في ايدي اليهود ليست هي الكتاب الذي كتبه الله وانزله الله على موسى عنده ما يسمى بالتلمود وعندهم ايضا المشنة. هذان الكتابان عبارة روى عن تفسيرات واجتادات العلماء والاحبار اليهود لبعض النصوص. لكن اين التوراة -

00:07:20

اين التوراة؟ كتاب موسى. الذي امر الله تعالى اليهود ان يتحاكموا اليه. اين هو؟ غير موجود غير موجود. فظل اليهود ظل اليهود. اما النصارى فحدث ولا حرج كان المسيح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام في بلاد فلسطين. ثم تنقلت - 00:07:50

بعض البلاد القريبة. ثم رافعه الله تعالى اليه. بعد ان كادوا له ولم يقتل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. ليعود في اخر الزمان. حكما عدلا يحكم بشريعة الاسلام. هذا عيسى ابن مريم. عيسى ابن مريم من عقيدة المسلمين. وهذا امر تواتر - 00:08:20

به الاحاديث انه يأتي في اخر الزمان حكما عدلا قسطا يحكم بشرع الاسلام الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويقيم الشريعة. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم عيسى ابن مريم خلف بعض التلاميذ خلف بعض التلاميذ - 00:08:50

تلاميذ انتشروا في بعض البلدان العراق اردن فلسطين الى غير ذلك. ثم توفي هؤلاء التلاميذ واتى بعدهم اناس بينهم وبين المسيح قرون. قرون هؤلاء اناس كان فيهم ما فيهم منهم من كان يتظاهر بحب المسيح فالاستمساك بما هو عليه - 00:09:20

ومنهم من كان صادقا في ذلك. كل واحد من هؤلاء الاحبار ومن هؤلاء العلماء كتب كتابا وسماه انجيلا. لغي سالت تلتمية واربعين الميلادية كان عدد الاناجيل الموجودة اكثر من مائة انجيل. اكثر من مائة انجيل. واجتمع النصارى - 00:09:50

في محفل مقدس كما يسمونه في سنة تلتمية واربعين ميلادية. اي في القرن الرابع الميلادي واتفقوا على اربعة اناجيل فقط. ثم انكروا بقية الاناجيل. هذه الاناجيل ايضا تفسيرات الاحبار والرهبان. تفسيرات الاحبار والرهبان. فيها ما لم يشرعه الله - 00:10:20

عز وجل فيها تحليل ما حرم الله. وفيها تحريم ما احل الله. ومصادق ذلك حديث علي ابن حاتم رضي الله تعالى عنه عندما دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يتلو قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. وما امروا الا -

00:10:50

خذوا الها واحدة لا اله الا هو. قال عدي ما كنا نعبد يا رسول الله. ما كنا نعبد العلماء والاحبار نقول نعبد يرحمكم الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم يحلوا الم يحلوا لكم الحرام - 00:11:20

ويحرم عليكم الحلال فاضعتموهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادتكم اياهم ولو قارنا بين اعتقاد اليهود والنصارى الذين اوتوا التوراة والانجيل باعقادات الوثن من البراهمة والامهم اسمه كرانشة والبوزيون والامامهم بوذا لوجدنا - 00:11:40

تغابق الشديد بين اليهود والنصارى وبين الوثنيين الذين سبقوهم. وبين الوثنيين الذين سبحان الله وهذا مصادق قول الله عز وجل يضاؤون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله الا ينفقون. يضاؤون ان يشاغبون ويشاكلون ويمائلون. فذكر النبي صلى الله -

00:12:10

الله عليه وسلم ضلالة اليهود والنصارى مع ما معه من كتاب الله. تركوا كتاب الله خلف ظهورهم. سبحان الله اكبر. تركوا كتاب الله خلف ظهورهم. واتبعوا كلام غير الله. لم يتبعوا - 00:12:40

الشرع المنزل وانما ابتدعوا شريعة ارتضوها فيما بينهم. جعلوها تسل لهم صرفوا اليها مودتهم وجعلوا من اجلها معاداتهم. فذمهم الله عز وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ضلالتهم. مع ما معهم من كتاب الله - 00:13:00

طيب يقول رجل من الانصار رجل من الانصار يسمى زياد ابن لبيب. يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نسمع النبي صلى الله عليه وسلم نصلي عليه صلى الله عليه وسلم. يا رسول - 00:13:30

الله يا رسول الله ايرفع العلم وقد اثبت ووعته القلوب؟ يعني ايه وقد اثبت في اللغة تقول اثبت فلانا اذا ضربته ضربة لم يتحرك بها ومنه تقول قاتلت فلانا حتى اثبتته. اثبتته يعني ايه؟ اي جعلته جثة لا - 00:13:50

لا حراك فيه. وسمي الامر الذي لا تردد فيه امر ثابت. امر الايه؟ ثابت لا يقبل ان يتحرك لا يمين ولا شمال. امر ثابت. يبقى ايه يا رسول الله؟ ايرفع العلم - 00:14:20

العلم وقد اثبت اي صار العلم واضحا بينة. صار العلم واضحا بينا. وانت يا رسولنا صلى الله عليه وسلم موجود بين ظهرائنا. تعلمنا تزكينا توجهنا تؤدبنا تلاحقنا بموعظتك تزكينا بعطر حديثك فكيف يرفع ذلك العلم يا رسول الله؟ وقد صارت - [00:14:40](#)

فتن قويا واضحا بينة. واللفظ الاخر كيف يرفع ونحن القرآن نساءنا واولادنا. مسألة مهمة جدا ان البيوت بدل ما تشتغل على الاغاني بدل ما يشتغل فيها الاغاني يشتغل فيها الابه؟ القرآن. يا حبذا لو كل اخ يجعل له وردا - [00:15:10](#)

اقرأه في بيته ان اتسع له وقته. ويا حبذا قل زوجة تحاول ان تقرأ وردها. فاجمع الاولاد وتقرأ القرآن والاولاد ينظرون الى امهم وهي تقرأ القرآن. المشكلة ان هذه الايام - [00:15:40](#)

الاولاد لا ينظرون الى الام الا وهي تطبخ بتغسل مواعين بتنشر الملابس بتكنس البيت. وبعدين الصبح عالية الصوت مترددة متوترة هذه هي الصورة الوحيدة التي يرى فيها الاولاد الام سبحانه الله! وبالتالي بتثقل الام القدوة بمر الوقت. ويتجرأ الاولاد على امهم - [00:16:00](#)

يتجرأون عليه لانها لم لم تصر قدوة لهم. لكن لك ان تتصور ان الام والام دورها اخطر من دور الاب في البيت. لا سيما في هذه الازمان التي صار فيها الرجال مشغولين محدودين - [00:16:30](#)

متعبين مجهودين. يصلون ليلهم بنهارهم طلبا للارزاق. نسأل الله تعالى ان يبارك في ارزاق المسلمين يا رب. فالام دورها عظيم. لابد للام ان تكون قدوة صالحة في البيت. البيت لابد ان يكون - [00:16:50](#)

مؤسسة تربوية لا مغلغا لا مغلفا. ان بيوتات المسلمين الان صارت معالم معالم تعلف الاولاد فقط. ينام فيها الاولاد ان يكون البيت مكانا شريفا طاهرا متزنا مستقرا ينعم الاولاد فيه بروح - [00:17:10](#)

هيات هيات. هيات هيات. ولذلك تجد القلق والاضطراب. وتجد ان الاولاد دائما لا يتأثرون بابائهم ولا امهاتهم. من اجل ماذا؟ من اجل ماذا؟ من اجل هذا الامر. اذا لا بد ان تعود - [00:17:40](#)

هدى بيوتات المسلمين الى سابق عهده. الى سابق عهدها. لابد ان نشعل النور في بيوت المسلمين واعظم مشعل يشعل نورا في بيوت المسلمين القرآن الكريم. قال الله عز وجل واذكرن - [00:18:00](#)

لا يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. فاحيانا يمكن ان تجد البيت في التسجيلين والثلاثة والاربعة وما فيش شريط قرآن يقرأ في هذا البيت. سبحانه الله! طبعا الزوج يعتصر. لكن ماذا يصنع الزوج؟ المشكلة كلها - [00:18:20](#)

في رأس هذه الزوجة المقصرة في رأس هذه الزوجة المقصرة التي ظنت ان واجبها هو ان تطعم الاولاد اولاد وان تغسل ملابسهم وان تغسل المواعين والمطبخ وما الى ذلك. دي مسألة لابد ان تعدل ايها المسلمون - [00:18:40](#)

اذا اللفظ الثاني يرفع العلم ازاى ونحن نقري القرآن لنسائنا واولادنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت لاحسبك من فقهاء اهل المدينة. يعني الامر يحتاج الى بصيرة اعظم من ذلك. ودقة افضل من ذلك. لان الرجل قد يؤتى علما ولكن يقع في الظلام - [00:19:00](#)

وبقدر ما تقع منه المخالفة بقدر ما يقع في الضلال انظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال ابو ذر لاهد الصحابة يا ابن السوداء. اتشتم اتشتم. غيره بامه. قال له يا ابن السوداء - [00:19:30](#)

حديث صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه؟ اعيرته بامه؟ انك ثقل فيك فيك ايه؟ جاهلية. اذا الصحابي جليل وعلم كبير من معالم الخير ونبا عظيم من منابع العلم ولكن قد يقع في مخالفة. قد يقع في مخالفة. ما الضير في ذلك - [00:19:50](#)

الامر ولذلك باب التوبة مفتوح. باب التوبة مفتوح. مفتوح لمن اسرق او تلبس بمعصية فعليه ان يسارع بالتوبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت لاحسبك لاحسبك من فقهاء اهل المدينة - [00:20:20](#)

هذا الحديث سمعه سمعه من؟ جابر ابن خير من عوف ابن ماجد فانطلق به الى شداد ابن اوس. يا شداد هل سمعت ما قاله عوف؟ وما قال حدث. قال لقد صدق - [00:20:50](#)

اي لقد صدق فيما قال ثم قال له شداد الا اخبرك باول ذلك يرفع؟ اي في اول شيء يرفع من العلم قال ما هو؟ قال الخشوع. حتى لا ترى لله خاشعة. مسألة - [00:21:10](#)

خطيرة جدا. ان الانسان يزداد فيها بعلمه. ويزداد ضلالا بعلمه ويزداد كبرا بعلمه. امر عجيب شأن هذا العلم. امر عجيب جدا العلم.

00:21:30 العلم الماء الطيب الطاهر المبارك الذي ينزل من السماء. عارفين الماية الجميلة ده المزمّن -

المطر الذي ينزل من السماء هذا هو العلم. العلم ينزل على شجرة التفاح تثمر تفاحة. طعمها جميل في التفاح الاحمر والاصفر وطبعا

00:22:00 التفاح البلدي المصري اللي هو الاخضر؟ ها؟ فيه كل الانواع -

وهناك نبت مثل حنظل ينزل عليه الماء فيخرج ايه؟ حنظلة ما طعمها؟ انه شديد المرارة. شديد المرارة. حاجة صعبة جدا. وهذا اسقى

بماء وهذا يسقى بالماء نفسه. ولكن سقط الماء على شجرة الحنظل. فاخرجت حنظلة - 00:22:20

شديدة المرارة. ونزل الماء نفسه على شجرة التفاح فاخرجت تفاحة جميلة طيبة المدى. والماء وحي يسقى بماء واحد. وكذلك القلوب

ينزل عليها العلم فهناك قلب ينتجح للعلم ينفث للعلم ويخشع للعلم - 00:22:50

بالعلم فيلين بالعلم. ويخشع بالعلم ويتواضع بالعلم. وهذا ربنا سبحانه فقال انما يخشى الله من عباده العلماء. عرفتكم بقى ازاى؟ ان ما

شاء الله ايه؟ من يباده من؟ العلماء. يبقى الذين وقع العلم في قلوبهم فائر في هذه القلوب - 00:23:20

تهذبت اخلاقهم لاذ طباعهم حسنت سلوكياتهم. فكانوا متواضعين. فهل هؤلاء من افضل الناس ومن اسعد الناس حظا بالعلم. وطرف

الآخر يطلب الائمة ليزداد به فخرا او تيهها او كبرا او وجبا والعياذ بالله. ولذلك يقول الشاعر والعلم حرب - 00:23:50

قل للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العادي. علي ينزل عليها المطر المطر يعمل ايه في التبة العالية؟ يدكدكها. مش كده؟ ايدك

دكة. سبحان الله! يقول لك ان مجرى النيل منذ الاف السنين المية هي التي حفرت مجراها باذن الله. المطر بينزل على المرتفعات -

00:24:20

في اوساط افريقيا وفي اوغندا وفي اثيوبيا ينزل المطر بكثافة على رؤوس الجبال فينزل من رؤوس الجبال بيحفر له الايه؟ المجاري

بتاعته. باذن الله عز وجل. الى ان ياتي الى مصرنا. بامر الله عز وجل. سبحان الله - 00:24:50

اذا المية دي بتاكل في الصخر بتهد الصخر بتهد الجبل. ولذلك كما قلت لكم انه حرب للفتى المتعال. اذا الانسان كلما ساءت اخلاقه

وتغيرت طباعه كان متكبرا معجبا بنفسه هذا العلم يكون ضررا ووبالا عليه. ضررا ووبالا عليه - 00:25:10

لذلك كان التلاميذ قديما يطلبون من مشايخهم قبل العلم يطلبون منهم ماذا؟ الادب ده مشكلة عظيمة جدا ان التلاميذ في هذه الايام

يجري يريد ان يحفظ العلم خطأ. يغطس ويجري - 00:25:40

ولكن لا يريد ان يتعلم الادب وهذه مسألة عظيمة لعلي افرد لها درسا ان قدر الله تعالى ذلك محصلة القول بان العلم هذا شريف مبارك

يستفيد منه صاحب القلب الخاشع المخبت المنيب الى الله عز وجل. ولذلك يجب - 00:26:00

وعلينا ان نعرف ما معنى العلم في محاضرتنا تلك نعرف ما معنى العلم وما اقسام العلم. وبعدين نعرف كمان حاجة. آا لماذا نطلب

العلم؟ مسألة مهمة جدا الناس كلها هذه الايام عاوزين نطلب العلم. لماذا نطلب العلم؟ وبعدين اخر نقطة الى متى؟ نطلب العلم -

00:26:30

الى متى نطلب العلم؟ النقاط ديت مهمة ولا مش مهمة؟ يعني رأيكم كده نتكلم فيها؟ نتكلم فيها ان شاء الله توكلنا على الله. ما معنى

العلم؟ يقولون بان العلم ادراك الشيء - 00:27:00

على ما هو عليه ادراكا جازما. اذا عندنا ادراك وعندنا يقين. اذا العلم لابد فيه حاجتين الادراك الى المعرفة واليقين اي دفع الشك. دي

مسألة مهمة جدا في العلم. ادراك - 00:27:20

كي تحصيل الشيء ومعرفة الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما. لو سألت واحد قلت له آا متى غزوة بدر؟ يقول لي في السنة الخامسة

للهجرة ما رأيكم هي دي الاجابة؟ هو اجابه لم يجب؟ هو اجاب. هي غزوة بدر في الخمسة يا اخواني؟ امال - 00:27:40

كم؟ ها؟ الثانية. طيب هو لما قال غزوة بدر في السنة الخامسة. يبقى هو كده تكلم بعلم ولا بغير علم؟ بغير علم. طب لماذا قلت بانه

تكلم بغير علم؟ ليه؟ لماذا - 00:28:10

لانه لم يحصل الشيء بطريقة صحيحة. فإخطأ المعلومة. طيب لو اقول لك والله غزوة بدر ديت اما في السنة الثانية او السنة الثالثة.

الشك ده او التردد ده. هل قوله بذلك يسمى علما لا يسمى علما. طب لو قال لك لا ادري مش عارف لا ادري - [00:28:30](#)

هل قوله ذلك يرد علما؟ لا. لو قالت انها كانت في السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ام اخطأ؟ اصاب. اذا المعلومة دي تسمى ايه؟ تسمى علم. لانه ادرك هذه هذا - [00:29:00](#)

السن او هذه السنة ادراكا صحيحا لا ترد فيه. طيب العلم ده يا اخواني العلم له اقسامه. العلم له اقسامه. له اقسامه باعتبار ما الى الله هناك علم يوصلك الى الله. وهناك علم يصرفك عن الله. هناك علم - [00:29:20](#)

يوصلك بالله وهناك علم يصرفك عن الله. العلم اللي بيوصلك الى الله هذا علم ممدوح. هذا علم ممدوح. والعلم الذي لا يوصلك الى يسمى علم ايه؟ مذموم. يبقى عندنا في علم ممدوح وعلم مذموم. مثال لهذا ومثال ليه - [00:29:50](#)

لو قلنا علم مثل علم في التفسير. ان الانسان بيقرأ في كتب التفسير حتى يعرف معنى الآية فيقرؤها فيتدبرها فينفعل بها فيخشع عند قراءته. اذا العلم ده وصلك الى الله - [00:30:20](#)

يلا صرفك عن الله والصلاة لله. اذا علم العلم ايه؟ علم ممدوح. طب علم ثاني؟ علم مذموم حاجة مثل الرأس. الرقص ده هلم له قواعده وله فنونه. وهناك اكاديميات ومدارس - [00:30:40](#)

اسندات ثانوية واكاديميات بتعلم هذا العلم. بل في هناك طلبة متخصصين وطالبات بياخدوا فيها ده برج الدبلوم دبلوم في الرقص وماجستير في الرأس ودكتوراه في الرأس. ايه المادة؟ لكن العلم دهوت بيوصي ربنا - [00:31:00](#)

لا لا يمكن بل هو علم مذموم مني عنه. اذا هناك علم يوصلك الى الله يبقى قلب ايه ممدوح وهناك علم ما بيوصلكش الى الله هو علم ايه؟ مذموم. عرفنا ديت يا اخواني؟ عرفنا دية - [00:31:20](#)

يبقى باعتبار ما يوصلك الى الله كأنه بيوصلك وبعدين ما بيوصلكش. ايه اللي يوصلك؟ يبقى قلب ايه؟ ممدوح. زي علم التسامح علم الفقه علم التوحيد. ها؟ هذه كلها علوم توصلك الى الله. اما العلوم في علم السحر - [00:31:40](#)

وزي علم الجن. وزى علم الرأس وعلم التمثيل. هذا كله من جملة العلوم التي عن الله. هي علو ملمومة. طيب العلم الممدوح دهوت العلم الممدود ايضا يمكن ان نقسمه الى قسمين. هذا العلم الممدوح يمكن ان نقسمه - [00:32:00](#)

الى قسمين علم تطلبه لذاته وعلم تطلبه تطلبه ليكون وسيلة الى فهم غيره. يبقى ايه اللي تطلبه لذاته لذاته؟ ذلك التوحيد انت بتقرأ في علم التوحيد حتى تعرف ربك فتوحده وتحبه - [00:32:30](#)

وتوقرو وتعظمه. اذا انت تطلبه لذاتك. وهناك علم انت تطلبه حتى توظفه لفهم غيره. مثل علم اللغة. علم اللغة لا يطلب لذاته علم اللغة لا يطلب بذاته. وعندما اقول علم اللغة لا يعنى به دراس النحو والصبر. فعلم - [00:33:00](#)

نحوي من جملة اللغة. وعلم الصرف من جملة اللغة. فاللغة اوسع. اللغة اوسع من النحو والصرف هناك دلالات وهناك المعاجم وهناك الاصوات. وهناك الاساليب والتراكيب. فهذا كله من جملة اللغة فعندما ادرس اللغة ادرس اللغة ادرس اللغة لماذا - [00:33:30](#)

لكي اعرف بها ترتيب نظم الكلام في القرآن وفي السنة. وهذا يفيدني في استنباط الاحكام وتصور المعاني ها فهذا كله مفيد. اذا يجب على الفقيه او على الاصول الناظر في الدالة الجزئية او الكلية الناظر في الكتاب والسنة الفقيه او الاصولي - [00:34:00](#)

الناظر في الكتاب والسنة ليستنطق القواعد الاصولية او يستنبط الاحكام الشرعية يجب عليه ان يكون متضلما اي ان يكون ايه؟ عالما باللغة. اذا هو بيطلب اللغة عشان اللغة هتوصله لحاجة ثانية. كما - [00:34:30](#)

قولون اللغة حمار تبلغ بها مقصدك. بيقولوا الكلام ده اللي هو زي الحمار. بتوصل بقى ايه؟ للمقصد اللي انت عاوزه اللغة لا تطلب لذاتها. وانما تطلب كي تكون وسيلة لغيرها. ولذلك اللغة بيسموها من علوم - [00:34:50](#)

من علوم الاله؟ الالات. يعني ايه من علوم الالات؟ انا بعزق بالفاس. من اجل الفاس ولا من اجرح في القرآن حفر الارض. اذا حفر الارض الالة بتاعته ليه؟ الفأس. الالة بتاخده الفأس. طيب انا - [00:35:10](#)

سافر مركب المنصورة القاهرة مثلا السيارة. اذا آلة السفرة هي ليه؟ هي السيارة. اذا السيارة ليست المقصودة لذاتها ولكن هي وسيلة لغيرها. العلوم التي هي وسائل لغيرها تسمى علوم آلة - [00:35:30](#)



علم اللغة علم الاصول علم المصطلح. ها هذه كلها علوم الة اما العلوم التي تطلب لذاتها من افضل هذه العلوم هو علم التوحيد. علم التوحيد يطلب لذاته. علم الفقه يطلب لذاته. يطلب لذاته. ومعظم العلوم تكون خادمة - [00:35:50](#)

ختم لحصول المقصود وهو معزة الله. يعني يمكن ان تعرف الله عز وجل من خلال اي علم يعني مسلا علمي في علم الطب. لبعض الناس بيظن ان قسمة العلوم خاصة بالعلوم الشرعية فقط. ده خطأ - [00:36:20](#)

العلوم الكونية ايضا تدخل في هذه القسمة. علم الفلك. علوم الطب. نقول علوم الطب علوم الطب. متعلقة بالعظم والجلد والاعصاب والتشريح وكل هذا العلوم. علوم الهندسة. علوم الفضاء. علوم البحار. علوم الجيولوجيا. ودراسة طبقات الارض - [00:36:40](#)

بل ان العلوم الاجتماعية والانسانية يمكن ان تدرج في ذلك الامر. كل علم اوصلك بالله فهو علم ممدوح. كل علم اوصلك بالله فهو علم ممدوح. يمكن طبيب. بيشتغل في المهنة بتاعته. فينظر كده فيعالج مريض. يضع يده على المرض فيتأمل الخلايا - [00:37:10](#)

المصاب بهذا المرض فيرى هذه الخلايا من الذي اصابها؟ ومن القادر على دفعها هذه الاصابة يقعد يفكر في هذه المعاني فلا يجد اجابة تملأ قلبه الا ان يقول ربي الله. اذا - [00:37:40](#)

يمكن ان يعرف الله عز وجل من خلال الطب. ويحب الله تعالى من خلال الطب. وان يعظم الله من خلال الطب. وما قلت هنا يقال في كل نظير في الهندسة كمبيوتر جيولوجيا رياضيات الفلك البحار الجبال الى غير ذلك. اذا يجب - [00:38:00](#)

على طالب العلم ان يقول هذا العلم سيوصلني بالله ام لا؟ هذا العلم سيوصله اقسام بالله ام لا؟ العلم دهوت هيوصلني لربنا ولا هيجبني عن ربنا؟ فان اوصلك بالله فان اوصلك بالله - [00:38:20](#)

تسعد فاسعد واستبشر خيرا. واستبشر خيرا. طيب. ايضا العلم النافع العلم المحمود حاجة من اتنين اما ان تعمل علمت واما الا تعمل بما علمت. يعني ايه اعمل؟ العمل بيجمل يشمل الامتثال اتنين يشمل النشر. العمل بالعلم - [00:38:40](#)

يشمل معنيين. المعنى الاول الامتثال الي هو الطاعة. المعنى الاول الطاعة المعنى الثاني النشر والدعوة. اذا العمل بيشمل حاجتين. الحاجة الاولانية الحاجة الاولانية الطاعة الحاجة الثانية الايه؟ الدعوة. الدعوة. فكل شئ عرفته - [00:39:20](#)

يجب عليك ان تطيع الله فيه وان تدعو غيرك الى هذا الشئ. اذا فعلت ذلك يكون العلم علما نافعا. كان من جملة دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. الله - [00:39:50](#)

اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع. واعوذ بك من لا ينفع العلم النافع. طب العلم غير النافع قال له ايه يا اخواني؟ ان تعلم الشئ لكن لا تعمل به ولا - [00:40:10](#)

تدعو اليك. لا تعمل به ولا تدعو اليه. ولو دعوت اليه انت لا تعمل به اي انت لا تطيع ربك فيه قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - [00:40:30](#)

ان يقولوا سمعنا واطعنا. سمعنا اي عرفنا واطعنا اي ايه؟ امتثلنا. اذا لابد من المعرفة وان يكون بعدها الايه؟ الطاعة. ولذلك قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - [00:40:50](#)

واستغفر لذنبك واستغفر لذنبك. هذه الآية الشريفة بوب عليها البخاري في كتاب العلم فقال باب العلم قبل القول والعمل. باب العلم قبل القول والعمل والذي يجمع صاحبه فيه بين - [00:41:10](#)

طلب الحق في المسألة ثم بعد ذلك يطيع ربه عز وجل بعد معرفة وجه ثالثا يدعو غيره اليها هذا العلم يكون علما نافعا. يكون علما نافعا مثلا رجل في مكان لا يعرفون فيه الوضوء. والوضوء عندهم - [00:41:40](#)

ان يأتي بحفنة من الماء يرمي بها وجهه. ثم يضع رجليه تحت الماء ليغمسهما فيه وانتهى الموضوع على ذلك. لا الجهال لا يعرفون كيفية الوضوء. ثم قدر الله تعالى ان احدهم - [00:42:10](#)

الى ديار المسلمين فراهم يتوضؤون. يسأل ماذا تصنعون؟ يقولون نتوضأ نتوضأون نحن نتوضأ هكذا عندنا في بلاد الاسكيماو مثلا. ان وضوءنا مثلا غسل اليد والوجه الليل فقط. هل هذا الوضوء هو الوضوء الشرعي؟ نعم. ونعلمه كيفية الوضوء الشرعي - [00:42:30](#)

لنا حديث عثمان حديث علي حديث ابي حنيفة هناك ما يقرب من ثمانية واكثر من الصحابة كلهم حكوا وضوء رسول الله

صلى الله عليه وسلم. نعرفهم ونقول له الاخبار دي. ها - [00:43:00](#)

طبق له عملي هات مية وهات الطشت يلا اتفضل بقى. نعلمه كيفية الوضوء الايه؟ عمليا وهذه الطريقة الصحيحة كما فعل عثمان. عندما اتى بماء فقال ساخبركم بوضوء النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من الاناء على بيته حتى غسلهما. ثم بعد ذلك توضحاً ثم قال هكذا رأيت النبي - [00:43:20](#)

يتوضأ أو كما قال طيب الرجل الذي علم كيفية الوضوء صحيح هيعمل ايه؟ مخصوم منه حاجتين الحاجة الاولى ان هو يطبقها ان هو يطبقها. الحاجة الثانية ان هو يعمل فيها ايه كمان يا اخواني؟ ان هو - [00:43:50](#)

علمها الناس. طب هو لو طبقها وعلمها الناس؟ يبقى هو كده طلب علم يا ترى نافع؟ وانتفع به ولى لم ينتفع به انتفع بهذا العلم. وهكذا في كل نظير. في كل نظير بقى. في كل نظير - [00:44:10](#)

افترضنا مثلاً واحد ببرى ان انه لا بأس مثلاً لرجال ان هم يحلقوا لحاهم وان حلق اللحية ملمح من ملامح التمدن والقضاء والحضارة والعصرية لا بأس برضك يكون جنتل ورجل يعني افندي محترم. وبعدين ناس قالوا له لا ففي هناك احاديث ثابتة - [00:44:30](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم بتأمر باطلاق الله. مش معقول لا يمكن احاديث عن النبي فيها امر رفاق الله؟ نعم زي ايه؟ زي حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما. النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا - [00:45:00](#)

اطلقوا اللحية وجزوا الشام. بالفاظ هذا الحديث. اطلقوا اللحية. وفروا اللحية. ارخوا اللحية. انزلوا اللحية. الفاضل هذا والله ما سمعت هذا الحديث فبيعمل ايه؟ علي اولاً ان يطيع الله فيما سمع - [00:45:20](#)

يعمل ايه؟ يطلب لحيته. الحاجة الثانية يعمل ايه يا اخواني؟ يدعو غيره لذلك الامر. لو عمل الكلام ده يبقى هذه في التي سمعها وعرفها في اطلاق اللحية. بالنسبة له تسمى ايه؟ علم نافع. بالنسبة له تسمى ايه؟ علماً - [00:45:40](#)

نافعاً. وهكذا في كل نظير. هكذا في كل نظير يمكن ان يكون العلم نافعا وكل الاحاديث الواردة في فضل العلم والعلماء انما هي في هذا النوع من العلوم اللي هو العلم الايه؟ النافع. قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين ايه؟ اوتوا - [00:46:00](#)

العلم درجات اوتوا العلم ايه؟ درجات. وقال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وايه؟ وايه يا اخواني؟ واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. اذا اولو العلم - [00:46:30](#)

وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون لا يستويون بالفعل يستهون هيهات وشتان بين هذا وذاك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح العلماء ورثة الانبياء. والالف واللام للعهد. ويمكن ان تكون بما يسمى بلمح - [00:46:50](#)

ايل العلماء الموصوفون بصفة الحرص على العلوم النافعة يعملون بها ويدعون اليها. طيب العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم. العلم اللي خلفه الانبياء. وورثوا - [00:47:20](#)

غيرهم يا ترى العلم ده نوعه ايه؟ هو العلم النافع. العلم النافع. فمن اخذه اخذ بحول واسع وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات واهل الارض - [00:47:50](#)

الحيثان في البحر لا يصلون على معلمي الناس الخير. لا يصلون على معلمي الناس الخير. اذا لتعليم الناس الخير هذا ممدوح. وامر مطلوب ولا بد منه. طيب لو كان العلم في ذاته علماً ممدوحاً. وانا عرفته. ولكني لم اعمل به. عند ذلك - [00:48:10](#)

يسمى هذا العلم علم الايه؟ غير نافع. يبقى علم النافع. العلم غير النافع ده صاحبه مذموم ليس مذموماً باعتبار ما حصل ولكن هو مذموم باعتبار ما قصر. اذا هو مذموم ليس - [00:48:40](#)

باعتبار ما حصل هو حصل علم نافع قرأ وحفظه وجمعوا وبتاع وما الى ذلك. اذا حصل علم نفع. لكن هو قصر في تطبيق هذا العلم النافع قصر في تطبيق هذا العلم النافع او قصا في دعوة الناس لهذا العلم - [00:49:00](#)

اذا ده علم ايه؟ علم غير نافع. علم غير نافع. وهذا العلم من جنس علوم اليهود من جنس علوم اليهود. فاليهود حصلوا علوماً حصلوها جمعوها عرفوها. قال الله تعالى فلما جاءهم ما ايه؟ ما عرفوا. كفروا به. فلما جاءهم ايه؟ ما عرفوا كفروا به - [00:49:20](#)

الوفاة لما جاءوا هم عرفوا امنوا به. فلما جاءوا هم عرفوا امتثلوا له. فلما جاءوا ما عرفوا تطامنت اي خضعت قلوبهم له. فلما جاءهم

ما عرفوا كانوا مقبلين على الله لا ما حصلش الكلام ده. امال ايه؟ فلما - [00:49:50](#)

قصة هذا كان من علماء اليهود. لما النبي اتى المدينة صلى الله عليه عبي ابن الاطم ومعه ابن عمه. اتيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه وقف بره وخي ابنه ودخل فلما خرج حيي ابن اخطب قال ابن عمه اهو - [00:50:10](#)

اهو؟ اي هذا هو الرسول؟ الموجود عندنا في التوراة باوصافه واماراته وعلاماته قال له ايه؟ قال هو هو. دي بيسمى تأكيد. هو هو يعني هذا بعينه له شحم ولحم ودمه واماراته على - [00:50:40](#)

كل حاجة. طيب طالما هو دين الرسول اللي كانوا بينتظروه. وهو الرسول الذي كانوا فيه يتوعدون العرب. كان الجماعة العرب لما يحصلوا مشكلة بينه وبين اليهود الطاير هتشوف. اخر الزمان هيطلع نبي - [00:51:00](#)

واحنا هنتبع النبي دهوت وهندبحكم ونعمل فيكم ونعمل ونسوي. نعمل فيكم كما فعل بعاد وارم بيتهددوا الناس. وكانوا يظنون ان هذا النبي سيكون منهم. ودي امر عجيب جدا. يا اخواني - [00:51:20](#)

التجفوا معي لهذه اللقطة العجيبة. اليهود معروف انهم يحبون رغد العيش. ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا. تجد الجماعة اللي يقول بقى عاوزين ايه؟ دايم الحاجة المترفة والنعمة - [00:51:40](#)

كده يا رب. طيب لماذا ترك اليهود الشام؟ بسهولة وانهارها وآآ جينا بها فرس بانهارها وجنانها خصبها ورزقها واتوا الى جزيرة العرب القاحلة. التي ليست فيها لا انهار ولا بحار. جزيرة العرب ديت - [00:52:00](#)

شديدة الحرارة قاحلة فيها البأس. فيها حروب صراعات قبلية. ايه اللي اليهود يتركم البلاد الجميلة الحلوة اللي فيها الازهار وفيها الزراعات وفيها الاموال وفيها الغنى وفيها الخصب وفيها النعيم ويروحهم يقعدوا في قلب الصحراء. ليه يا اخوان؟ لان هم قرم في التوراة ان في - [00:52:30](#)

في هناك نادي هيجي في هذه البلاد. فراؤهم استعمروا هذه البلاد وقعدوا في هذه البلاد في انتظار مين النبي صلى الله عليه وسلم. ودي حنة وجميلة جدا. يبقى اليهود سابوا جنان الارض وسابوا الانهار وسابوا كل حاجة - [00:53:00](#)

جنب العرب الاجلاف اللي هم ما يستعزوش بهم قعدوا جنبهم وصبروا عليهم في انتظار نبي في الزمان فلما جاءهم ما عرفوا ايه اللي حصل يا اخواني؟ كفروا به. ما رأيكم في اليهود؟ ما - [00:53:20](#)

اذا كفروا بهم. كفروا كفروا والعياذ بالله. يبقى اذا علمهم افادهم شيء لم يخدم شيئا بل كان ذلك العلم سببا في ظالمهم. سببا في ظلمهم ونكبة عليهم. ونكبة فعليهم يقول لك احنا في كل صلاة بنقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير -

[00:53:40](#)

المغضوب عليهم ولا الضالين. اليهود والنصارى. فلما حيضنا طب خرج من عند النبي عليه الصلاة والسلام قال له ابن عمه ها هو؟ هو ده النبي اللي احنا اللي احنا جينا عشان خاطره؟ هل ده النبي باوصاه - [00:54:10](#)

ومراته؟ قال نعم. هو هو. قال فما انت صانعتي. قال ايه؟ قال سأناصبه العذاب شوفوا يا اخواني سوا مواصبه العداء. يبقى هو استفاد بعلمه؟ لم يستفد بعلمه شيئا. لم يستفد بعلمه - [00:54:30](#)

وفد من اليهود في زيارة لمشركي قريش يؤلبوهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك بعد غزوة بدر. الجماعة اليهود يعني ما كانوا متصورين ابدان المسلمين يمكن ان - [00:54:50](#)

المشركين في بدر. بل ان بعضهم قبل ان تجد اليه الاخبار النهائية قال لو فعل محمد ذلك او لو انفصل المسلمون على اهل قريش لبطن الارض احب ليل من ظاهره. يعني احنا مش قد ما نقدرش ان احنا نسيئها برجل - [00:55:10](#)

والعياذ بالله كبر فلما ذهب هذا الوفد الى اهل قريش الجماعة المشركين قال لهم انتم اليهود اهل كتاب. اي الدينين احب الى الله وازكى واطهر دون ام دين محمد؟ ماذا رد اليهود؟ ماذا رد اليهود؟ الذين يعلمون ان هذا رسول الله. ماذا رد اليهود - [00:55:30](#)

اتعرفون؟ قالوا ان دينكم احب الى الله من دين محمد. وفي ذلك انزل الله تعالى قوله المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن - [00:56:00](#)



ولذلك قال الله عز وجل مثل الذين التوراة ثم لم يحملوها كمثل الابه؟ الحمار. يحمل اسفارا. الاسفار غير ستر والستر هو الكتاب. يبقى الذي يعرف العلم ولكن لا يعمل به. ولا يطيع ربه به. مثله - [00:56:30](#)

مثل الحمار الذي يحمل ايه؟ كتب واثقال. لو في حمار مشهد قدامنا كده وشال زقيقتين كتب. الحمار هيستفيد حاجة شيل مثلا كتب كتب كتب حديث وكتب اصول وكتب لغة وكتب يعني كل انواع الكتب شغالة على كتافي وماشي الحمار - [00:57:00](#)  
ولا اي حاجة. قال الشاب في شأن الذي يحمل شيئا لا ينتفع به كالعيس ام عيساء والعيساء هي الناقة الفزية القوية كالعيش في البيداء يقتلها الضمأ اي الظمأ العطش والماء فوق ظهورها محمول. سبحان الله! جمل ماشي في صحرا. وفوق كتافه زلاء الماية - [00:57:20](#)

والجبل هيموت من شدة العطش بس مش قادر ايه؟ ما رأيكم في هذا المثال؟ يبقى جبل نفسه في ندعة مائة مش قادر يحصلها. والمية فوق كتافه بالابه؟ بالارب ما شاء الله. فهذا حظ الذي يعرف العلم - [00:57:50](#)  
ولكن لا يطبقه ولا يدعو غيره اليه. اذا كل وحيد منا لابد ان يسأل نفسه العلم الذي يطلبه هل هو يقربه الى الله؟ ام يصرفه عن الله؟  
اولا. ثانيا هذا العلم - [00:58:10](#)

هذا العلم عندما يطلبه هل هو يعمل به ويدعو اليه ان يطلبه دون ان يصنع ذلك؟ فان كان يعمل به ويدعو اليه فليسعد وليحمد الله عز وجل ان وفقه وسدد واعانه وارشده وهده - [00:58:30](#)  
وكانت الثانية فليستغفر وليستعجب. ثم بعد ذلك اخيرا في قسمة العلوم. اخيرا في قسمة العلوم تتفاوت. العلوم تتفاوت. بتفاوت طالبيها زمنا زمنا وحالا زمنا وحالا ومكانا. زمنا وحالا ومكانا. ما معنى هذه الجملة؟ يعني مثلا لو ان في هناك واحد مبتدئ في - [00:58:50](#)

طلب العلم هل العلوم التي يحتاجها هي العلوم التي يحتاجها واحد متضلع في العلم؟ ولا المسألة مخالفة؟ اذا المسألة انا مختلف ماشي طيب لو في هناك انسان متفرغ لطلب العلم وهناك انسان بيشغل - [00:59:30](#)  
مثلا فلاح واحد فلاح ما هو اللي المسلمين يبقوا فيهم الفلاحين والتجار والمهندسين والاطباء كل الاشياء تكون موجودة. لانه لا يمكن ان احنا فنفرغ الامة كلها وطلب العلم نقفل بقى المصانع والمؤسسات والشركات والجامعات والمدارس والتجارات والناس تسبب - [00:59:50](#)

مزارعها وتجارها عجلة الكون وحركة الحياة ستقف. وهذا لم يكن في زمن النبي محمد صلى الله وسلم بل لو رجعنا الى اعلام الموقعين لابن القيم بيذكر طبقات اصحاب الفتوى من الصحابة - [01:00:10](#)

الصحابة كلهم ما فيش علما لم يكن الصحابة جميعا علماء. بل كانت هناك طائفة من الصحابة كانوا مشهورين بالعلم. كانوا مشهورين بالفتوى. كانوا مشهورين بالتدقيق والتنقيب فحص والمعص كانوا مشهورين بذلك. وعامة الناس يرجعون اليهم لمعرفة حكم الشرع في هذه المسألة - [01:00:30](#)

وهذا قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر. يبقى الراجل الفلاح او النقاش او الخياط او التاجر او المهندس او الطبيب اذا لم يكن عنده من الاهلية والوقت ما يطلب به العلم - [01:01:00](#)  
خلاص هو معذور. هو معذور. يعمل ايه؟ يذهب لسؤال اهل العلم. يذهب لسؤال اهل العلم يسألهم طب هذا الرجل المتفرغ والمتضلع بالعلم وحامل استواء العلم في قلبه هل هذا رجل حاله كحال المشغول بصناعته او تجارته؟ طلبه زي طلب ده - [01:01:20](#)  
بيختلف بيختلف. اذا احوال الناس في الطلب تختلف باختلاف افرادهم حالا وزمانا ومكانة حالا وزمانا ومكانا. ممكن وانا طالب في الجامعة اطلب العلم وبعد ما اتزوج من كل في اولاد اطلب العلم. لكن يا ترى طالب العلم في ذلك الوقت كطالب العلم في ذلك الوقت ولا يختلف؟ هيختلف. قوة او ضعفا. قوة او - [01:01:50](#)

ضعفا. حاجة تانية ممكن برضك ان الانسان لا يطلب الا ما يريد وهذا ما يسمى طلب العلوم الضرورية. يعني يا ريت ان الناس كلها تعرف ما يجب عليها ضرورة ان - [01:02:20](#)

يجب على الناس ان يعرفوا الله عز وجل ويحبوه ويطيعوه. اتنين يجب ان الناس ان يعرفوا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ويحبوه ويطيعوه. ثلاثة يجب على الناس ان يعرفوا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:40](#)

معرفة الاجمالية وان يعرفوا بعضهم معرفة تفصيلية. ويحبوهم وينصروهم اربعة يجب على الناس ان يعرفوا كيف يطيعون ربهم ونبيهم صلى الله عليه وسلم يا رقم مثلا الطهارات والنجاسات يعرفون كيف يتوضؤون ويغتسلون يعرفهم - [01:03:00](#)

كيف يؤذنون؟ كيف يأمون نسك الصلاة؟ كيف يصلون؟ وتفصيلات ذلك بصورة اجمالية. لان الناس جميعا تصلي اذا حاجتنا الى معرفة الصلاة حاجة ضرورية لانا نصلي. كلنا بنصلي. يبقى لابد نعرف ايه الصلاة ديت لان احنا بنمارسها - [01:03:30](#)

الصلاة تعليما صحيحا. مثلا رجل آآ يريد ان يحج. يريد ان يحج يجب عليه شرعا ان يعرف كيفية الحج الصحيح. طيب قبل ان يحج هل تجب علي بالمعرفة؟ لا تجب عليه - [01:03:50](#)

لكن تجب عليه هذه المعرفة قبل ان يحج. ان كانت عنده اهلية علمية يجيب الكتب ويقرأ ويروح للمشايخ ويسألها ويطلب بنفس العلم. طب اذا لم تكن عنده اهلية يطلب العلم بنفسه يعمل ايه؟ يسأل. يروح لراجله. يا عم الشيخ ربنا وفقه - [01:04:10](#)

وانا هطلع احج. ايه المطلوب مني شرعا؟ اعمل ايه؟ فيقول له المطلوب منك نمرة واحد ان انت تعرف ايه الميقات؟ يؤدي الميقات تتجهز فلا تتجاوز الميقات الا وانت محرم. وبعدين بعد ذلك تنزل الى مكة - [01:04:30](#)

او الى المدين نزلت الى مكة تعمل مثلا طواف او تعمل عمرة تعمل عمرة ديت عمرة ديت مكونة من الطواف حول كعبة وبعدين السعي بين الصفا والمروة. ها؟ وما سوى ذلك كله من سنن الايه؟ العمرة. وتنتهي العمرة بايه - [01:04:50](#)

القص او الحلق والحلق افضل. الكلمتين دولت الراجل يعرف يطبقهم واعرف انا لو درسهم في الكتاب هقرأهم مثلا في حوالي عشرين لكن ممكن الراجل البسيط عرفهم في ايه؟ كلمتين بساط. افترضنا مسلا واحد عنده مال. اذا لابد - [01:05:10](#)

كأن يعرف كيف يزكي عن هذا المال. المعرفة ديت ضرورية ولا غير ضرورية؟ ضرورية. طب واحد عايز يتجوز يعمل ايه لابد ان يعرف كيف يعامل زوجته. طيب زوجته حامل لابد ان يتعلم. ايه الاداب الشرعية المتعلقة بالحمل - [01:05:30](#)

ثم بعد الحمد لو فيه هناك مولود يعمل ايه؟ ايه العقيقة؟ وتكون ازاي؟ وامتي؟ ويبقى لها مين؟ يتعلم الحاجات دية. طب ما هندي هذه الاشياء عند حدوثها عند حدوثها مش ضرورة؟ ضرورة. طب لو واحد مش متجوز واراد يعبت هذه الاشياء - [01:05:50](#)

مش معرفة ايه؟ ضرورية. طب واحد فقير عاوز يتعلم كيفية الزكاة. تكون هذه المعرفة معرفة ايه غير ضرورية غير ضرورية. طب واحد ليست عنده قدرة على حد. ويريد ان يعرف كيفية الحج وكيفية العمرة. اذا هذه - [01:06:10](#)

غير ايه؟ غير ضرورية. اللهم الا اذا لم يكن في هذا المكان من يعلم الناس فاراد ان ان يتعلم ذلك لكي يعلم غيره. يبقى اذا مسألة طلب العلوم بتفاوتت بتفاوت الافراد. بتفاوتت - [01:06:30](#)

الافراد. هذه بعض الامور المتعلقة بقسمة العلوم. لم يتبقى لنا الا عدة نقاط يسيرة. النقطة الاولى لماذا نطلب العلم؟ والى متى نطلب العلم؟ ونكتفي بذلك وننهي حتى لا على حضراتكم هناك علاقة بين السؤالين والاجابة عن الاول هو اجابة عن الثاني - [01:06:50](#)

الاجابة عن الاول اجابة عن الثاني. فلا تقلقوا. لن يجيب عن سؤالين. ولكن الاجابة عن احدهما اجابة عن السؤالين معا لماذا اطلب العلم؟ اذا عرفت لماذا تطلب العلم؟ ستعرف الى متى تطلب العلم؟ بعض الناس يقول لك - [01:07:20](#)

انا عاوز كتاب في توحيد كتاب في الفقه كتاب في السير كتاب في كذا وبعد ما خلصت دية فانا ايه قطعت مرتبة العلم. نيجي بقى على مرتبة الحركة بقى. عندك حركة ايه وبتاع ايه؟ يعني بعض الناس - [01:07:40](#)

بيظنوا ان العلم ده مرحلة. وبعد ما خلص مرحلة العلم ديت نبدأ مرحلة الايه؟ الحركة. طبعا هذا تصور سييبن لكم من خلال حديثي انه يحتاج الى اعادة نظر. تصور هذا يحتاج الى اعادة نظر. بالضبط - [01:08:00](#)

زي الناس يقول لك احنا هنقعد مرحلة للتربية. يقول لك الناس ما بتترباش. طب انت هتعمل ايه؟ احنا هنربي الناس وهنربي الناس خلال سنتين. فاضطربنا مرت سنتين والناس ما اتربتتش. نعمل ايه؟ طب وانت ازاي هتعرف الناس اتربتت؟ هل تعمل لهم اختبارات -

اختبارات قدرات واختبار شفوي تحريري. يعتبر ما يا اخوان دي مسائل عجيبة جدا. الشاهد اطلب العلم لله عز وجل دي اول حاجة بطل يا اما ليه؟ لكي ارضي الله سبحانه وتعالى. اقول كده رؤوس سريعة لا البين - [01:08:40](#)

كل نقطة وقفت عندها ساطيل قلق شديدة. ولا اريد ان املك من اول مرة. يعني ما تبقيش بقى عشان ايه اولاً طاعة لله عز وجل. لماذا؟ لان العلم عبادة. العلم عبادة - [01:09:00](#)

طيب ولماذا العلم يا بدر؟ لان العلم دهوت ربنا يحبه. يحبه. وكل شيء يحبه الله فطلبه طاعة وعبادة. فالعبادة اسم جامع. اسم جامع. لكل لما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. من ثالث تعريف - [01:09:20](#)

العبادة اسم جامع. اسم كبير قوي. زي لما نقول مسجد التوحيد. مسجد التوحيد ده اسم ياما عبارة عن مثلا تلت تجار كم دور يعني؟ تلت ادوار وربنا يكبرها يا رب كمال وكمال. تلت ادوار وفي ولاد - [01:09:50](#)

للنساء وفي دوار ميه وفي هناك اعمدة وفي هناك مراوح وفي هناك وفي هناك مش عارف ايه وفي هناك موكت وفي وهناك كذا اذا المجموع ده قل هو الايه؟ هو المسجد. برضك. يبقى مسجد في التوحيد ده اسم جامع بيلم الحاجات دي كلها. كذلك العبادة - [01:10:10](#)

اسم جاء. لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. طب قول ظاهر زي ايه؟ قراءة القرآن. شهادة الحق. طب قول باطن زي اخواني زي التصديق زي الاقراص ان قلبك يصدق بربنا سبحانه وتعالى ويقر به لا يجد لا تجده في قلبك شكاً ولا - [01:10:30](#)

اضطرابا اذا هذا قول القلب. طيب عمل ظاهر زي ايه؟ السعي الى المساج. صلة الارحام. اه مثلا قرم العلم. الصلاة صيام زكاة كذا. دي كلها اعمال ظاهرة. طب اعمال باطنة زي ايه؟ زي ايه؟ زي حب الله. الخوف من الله. خشية الله. الرغبة - [01:11:00](#)

الرغبة التوكل. هذه كل اعمال باطنة. اذا كلمة العبادة اسم جامع. لكل ما يحبه الله وتعال ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. طب العلم النفي ده. ربنا يحبه ما يحبهوش - [01:11:20](#)

العلم النافع وهو بيوصل لربنا ربنا يحبه ولا لا يحبه؟ اجيبوني ايها العباد. يا عباد الله العلم يوصلك بربنا العلم النفع ده ربنا بيحبه ولا لا يحبه؟ يحبه. طيب طالما بيحبه يبقى العلم نفذ عبادة ولا مش عبادة؟ عبادة. اذا - [01:11:40](#)

علم نافع اطلبه لانه عبادة. عبادة تطيع بها الله عز وجل. بل قد يكون طلب العلم مقدما من على بعض المندوبات والمستحبات. قد يكون افتراضا الواحد لو صام سيقطعه الصوم عن طلب العلم - [01:12:00](#)

يعمل ايه؟ يقول لك لا انا هصوم لان الصوم ده لا. افطر افطر واطلب العلم. طب واحد لو اقام سيلقاه ذلك او طلب العلم. يقدم طلب العلم على القيام. ولو جمعت بين الصيام والقيام وطلب العلم لكان - [01:12:20](#)

هو الافضل والاشد والاعظم هديا وتأسيسا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. اذا اطلب العلم طاعة وعبادة وقربة الى الله عز وجل. ما رأيكم في هذه؟ ازيدكم واحدة؟ ازيدكم ازيدكم - [01:12:40](#)

اطلب العلم لان العلم يزداد الايمان به. الايمان بيزداد بطلب العلم الايمان بيزداد بطلب العلم. يا اخواني لو واحد عارف ان احنا بعد الموت هيبقى في بعث وبعد البعث فيه - [01:13:00](#)

يا الله بس كده. ما يعرفش اي حاجة غير كده الا كده. واحد تاني بقى عارف بقى معرفة اوسع من كده شوية عارف الولاد ضاعوا وفي هناك نشور وهناك حشد وهناك موقف - [01:13:20](#)

هناك حساب وهناك ميزان ها وفيه هناك حوض يشرب الناس منه او يدفعون عنه. وفيه هناك بعض الاشياء التي تحدث في ارض المحشر. كاضطراب الشمس من رؤوس العباد. حتى يكون الناس في عرقهم بقدر اعمالهم - [01:13:40](#)

بقدر اعماله الشمس تكون منك على قدر مين؟ وراوي الحديث احد راسي الحديث بيشرح كلمة يومين بتفسير اما ان هي الميل المسافة او الميل الذي يوضع فيه في المكحلة. حنة قد كده. ادي - [01:14:00](#)

ياه يعني الشمس فوق راسك بينها وبين راسك عد السنتيمترات تصور كيف يكون حال الناس الناس لهول ذلك الموقف يسألون الله ان

ينجيهم من هذا الموقف ولو الى النار. شوفوا - [01:14:20](#)

ولو الى النار من هول الموقف ولو الى النار. يا رب دخلنا النار. من هول هذا الموقف نسأل الله تعالى السلام وحسن

الخاتمة. سبحان الله! ثم بعد ذلك هناك الصراط - [01:14:40](#)

وما ادراك ما الصراط؟ ثم هناك الجنة وما فيها وما اعد الله تعالى للمتقين. وهناك النار وهناك النار الجنة درجات. درجات مقامات

عالية. اما النار فحالتها كحال ادي البئر لها شفير وهي بركات تحت. سبحان الله! فاهل النار يقذفون في النار - [01:15:00](#)

يقذفون في النار اما اهل الجنة فيذاقون الى الجنة وفودا مكرمين تلقاهم الملائكة بالسلام والبشارة. سبحان الله! لو ان فيه هناك

انسان عارف كل هذه التفاصيل. يا ترى هل يكون ايمانه بالغيبة - [01:15:30](#)

في هذه المسائل اقوى من الاخر ولا زيه؟ هيكون اقوى. ولذلك ايمان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هل ايمانه كايماان الصحابة؟

ايمان الصحابة؟ لا. النبي صلى الله عليه وسلم اكثر. ايمانه اكثر. طيب - [01:15:50](#)

فين ابو بكر وعمر في ايمان احد الصحابة لا يمكن ايمان ابو بكر وعمر اعلى. فالإيمان الصحابة في ايماننا احنا لا يمكن اذا كلما ازداد

العلم كلما ازداد الايمان. قال الامام النووي عليه رحمة الله في شرحه للامام مسلم في كتاب الله - [01:16:10](#)

اما العلم اما الايمان الذي اصله التصديق فانه يزيد وينقص. يزيد بكثرة وتظاهر الادلة. النظر والعلم يزيد بكثرة النظر اي بكثرة العلم.

وتتظاهر تظاهر اي تواتر وتتابع كلما كثرت الادلة كلما عظم العلم كلما عظم الايمان. المطلوب مني شرعا ان ايماني يزداد - [01:16:30](#)

ولا بطلبكم شرا يقول لكم ايه؟ ايه المطلوب شرعا؟ زيادة اللبان ولا نصلي الايمان؟ زيادة الايمان. قال الله تعالى ويزيد الله الذين

اهتدوا هدى ويزيد زيادة. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته - [01:17:00](#)

هذه ايمانك. فاما الذين امنوا فايه؟ فزادتهم ايماننا وهم يستبشرون. اذا الايمان مطلوب شرعا ان تجعله ده اذا تزود ايمانك. تزود

ايمانك. الصحابي الجليل عندما سئل عن اه زيادة الايمان - [01:17:20](#)

قال قال انا اذا ذكرنا الله وسبحناه واستغفرناه فذلك زيادته. واذا نسينا وغفلنا وقصرنا وزيادة الايمان ونقصانه هذا عقيدة اهل السنة.

عقيدة اهل السنة قاطبة قاطبة فالايماان قول وعمل يزيد وينقص. اذا انا اطلب العلم حتى يزداد بالعلم ايه؟ ايماننا. حتى يزداد -

[01:17:40](#)

ايمان. اكتفي بهذين النقطتين. الى متى اطلب العلم؟ لو اذا كان بهذه الصورة الى متى اطلب العلم؟ الله هو الذي اجاب. الله هو الذي

اجاب. في اي موضع في القرآن - [01:18:10](#)

في اخر اية في سورة الحجر. اللي هي ايه؟ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قلنا لطلب العلم عبادة. وربنا قال ايه؟ واعبد ربك حتى

يأتيك اليقين. فسلنا ما معنى اليقين - [01:18:30](#)

فخبرونا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر اليقين بمعنى الموت. في حديث ابن مظعون عندما قال اما عثمان فقد اتاه اليقين

من ربه. والحديث صحيح. اتاه اليقين اي اتاه الايه؟ الموت. وبهذا التفسير - [01:18:50](#)

فسره جمهرة المفسرين كمحمد ابن سيرين. ومنقول ذلك عن غير واحد من المفسرين. اذا مطلوب ان اطلب العلم الى ماذا؟ الى

الممات. ولله در بعض السلف عندما كان يقول طلب العلم من المحبرة الى - [01:19:10](#)

الى المقبرة. نسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا. وان يثبتنا جميعا. وان يلهمنا الرشاد جميعا. وان قلوبنا وابداننا واجسادنا واوقاتنا

بذكره. وان يبارك اللهم لنا في اخواننا ومشايخنا وبنائنا وابائنا وامهاتنا وازواجنا واصحاب الحق علينا. وان ييسر امورنا - [01:19:30](#)

في الامور كلها آآ انا لن سأترك الاسئلة لاخواني المشايخ اخي الشيخ محمد واخي الشيخ مصطفى وحتى لا اطيل عليكم اكثر من ذلك

ان شاء الله. يعني اترك آآ يعني اسئلة اليوم لاخواني المشايخ ان شاء الله - [01:20:00](#)

وساخذ بعض الاسئلة وبازن الله تعالى اقرأها واجعل اجابتها في المرة القادمة والله المستعان. جزاكم الله خيرا وصل اللهم على النبي

محمد وعلى اله وصحبه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:20:20](#)